

## صورة المرأة في شعر بشار

الدكتور منعم سلمان الموسوي  
أستاذ مساعد - جامعة واسط - كلية التربية

### خلاصة البحث

الغزل، فنٌّ من فنون الشعر العربي وموضوعٌ من موضوعاته، بلغ أوجه في العصر العباسية، ومن بين الشعراء الذين برعوا فيه وأجادوا، بشار بن برد (ت 168). شكّلت المرأة مادةً ثرةً في شعر بشار، فكان يتودد إليها ويتغزل بها ويعجب بصوتها، كان يعشق تلك المرأة بأذنيه لا بعينيه وبحواسه الأخرى، فكان يرسم لها صورةً فنيةً تتضمن الكثير من الأساليب والأفكار والمخيلة، كان يعشق مثلما يعشق الناس، ويحبُّ مثلما يحبُّ الناس ولسنا نذهب مذهب الذين يرون أنّ بشاراً كان صاحب غريزة يعشق لها وبها، والذي يقرأ ديوان بشار يرى أنّ المرأة قد شكّلت ثلثي الديوان.

### صورة المرأة في شعر بشار

الغزل فن شعري قديم قدم العاطفة التي يعبر عنها وهو فن التحدث إلى النساء والتودد إليهن. والعربي جبل على صفاء الطبع ودقة الملاحظة وتدفق العاطفة فما كان منه إلا ان يسعى إلى أن يغذي هذا الطبع وينمي دقة الملاحظة ويزيد من تدفق العاطفة مما جعله يملك ما يؤلّفه لأن يكون غزلاً، بل مبدعاً في هذا الغزل. وأسلوب الغزل يتميز عادة بالرقّة واللين مبتعداً عن الابتذال والخشونة. مادام معبراً عن هذه العاطفة الدقيقة إزاء المرأة، وأن الشكوى من ألم الحب وعذاباته لم تخرجه من رفته وعذوبته لا سيما أن مرارة إلف النساء والتودد إليهن والتعلق بهن.

لقد شهد العصر العباسي في هذه المرحلة ثورة تجديدية، لكن بشار وصل بين عهدين :- القديم والجديد فهو ممن ضم صورته الى عصره الذي نادى بالاحتفاظ على العادات العربية والتقاليد العربية، كما شهد بشار نضالاً عنيفاً مجاري الأخلاق الجديدة منظم شعراً على الأساليب القديمة وفي متانة القديم وشدهته. الذي يعيننا هنا غرض الغزل عند بشار فهو جديد في معانيه، وجديد في تحاوية الحضرة الناعمة، جديد في الألفاظ الرشيقة، السهلة الموسيقية، لأنه أصدق صورة لذلك العصر الإباضي المترف، المتأثر بالأعاجم والفنون الدقيقة الحقيقية التي يجب ان تكون واضحة للعيان.

هذا البحث أريد به أن يجلو صورة المرأة في شعر بشار بن برد، الشاعر العباسي الذي هو رأس المحدثين وقائدهم في سبيل التجديد، ولا ريب أن صورة المرأة لدى شاعر حضري قد تشرب الحضارة وغذى ذهنه بالثقافة العقلية هي غيرها لدى شاعر من عصر الجاهلية او صدر الإسلام، ومن هنا فإن البحث سعى أن يتلمس مواطن الجودة في موقف بشار من المرأة، ولقد صدر البحث عن الديوان، فديوان الشاعر هو منطلق هذه الدراسة وان كانت لم تستغن عن الدراسات التي كتبت عن الشاعر.

لاشك في أن القسم الأعظم من شعر بشار يصور غراماً لصاحباته ولهوه بهن ، وأن صلته بالنساء وحديثه عنهن شغل مساحة من ديوانه فكان الغزل والنسيب وما ينطوي فيهما من معانٍ وصورٍ تُنمُّ عن أثرٍ قَدِّدِ الشاعرٍ لبصره من جهةٍ وما شاع في البيئة التي يعيش فيها الشاعر من ماديّاتٍ ومشاعرٍ حادةٍ رقيقةٍ، كان لهذين الأثرين "البيئة والعمى" ما جعل شعره يتمتع بخصائص وميزات تكاد لا تخفى على الدارس، ولعل شهرة بشار في الغزل وتفننه فيه تمثل لكل ما نظمه الأقدمون من تشبيب ونسيب وبكاء الديار والسهد والالتياح ومرارة الانتظار ولهفة المشتاق إلى غير ذلك ومما يكابده العاشق من عناء، لبلوغ مآربه والحصول على مبتغاه، ومعلوم أن بشاراً ولد فاقد البصر لم ير الدنيا قط فكان لهذه العاهة أثرٌ كبير في التصوير وفي إدراك ما حوله من ظواهر وقد تجلّى هذا الأثر واضحاً في فن الغزل وصورة المرأة معشوقةً وميله إلى مغازلتها وتهافتن عليه قد صور ذلك بما فيهن من رغبة حتى يحضرن مجالسه ويعاشرنه معاشرته المحبين ،صورت ذلك كله أجابته غير مرة أن الأذن تعشق وأن الأذن تبلغ إلى القلب ما لا تبلغه العين كقوله (١):

يزهدني في حب عبدة معشر  
فقلت دعوا قلبي وما اختار وارتضى  
فما تبصر العينان في موضع الهوى  
قلوبهم فيها مخالفة قلبي  
فبالقلب لا بالعين يبصر ذو اللب  
ولا تسمع الأذنان إلا من القلب

وقوله: (٢)

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة  
قالوا بمن لا ترى تهذي؟ فقلت لهم  
والأذن تعشق قبل العين أحياناً  
الأذن كالعين توفي القلب ماكانا

وقوله: (٣)

اننى ولم ترها تصبو فقلت لهم:  
ان الفؤاد يرى ما لا يرى البصر

فطريق بشار في تصوير معشوقته ومعرفة جمالها يتمثل بحاسة السمع واللمس والتذوق فكان يرسم صورة محبوبته من خلال تلك الحواس التي تقوم مقام البصر لديه. لذلك نجده يكثر في الغزل من وصف النساء.

كقوله: (٤)

وكان رجوع حديتها  
قطع الرياض كسبيّن زهرا

(١) د/ ج ٤، ص ١٧-١٨.

(٢) د/ ج ٤، ص ٢٢٨.

(٣) د/ ج ٣، ص ١٤٥.

(٤) د/ ج ٤، ص ٦٩.

وقوله: (٥)

ودعجاء المحاجر من معد كأن حديتها ثمر الجنان

وقد إعتاض عن الرؤية بالوصف كما قال: (٦)

بلغت عنها شكلاً فأعجبني والسمع يكفيك غيبة البصر

ذكر ابو الفرج ((كان لبشار مجلس يجلس فيه يقال له البردان فبينما هو في مجلسه ذات يوم وكان النساء يحضرنه إذ يسمع كلام امرأة يقال لها كبدة في المجلس فدعا غلامه فقال اني قد علفت امرأة فإذا تكلمت فأنظر من هي وأعرفها فإذا انقض المجلس وانصرف أهله فأتبعها وكلمها وأعلمها أني محب وانشدها هذه الأبيات (٧).

قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم الأذن كالعين توثي القلب ماكانا

فلبغها الابيات فهشت له وكانت تزوره مع النسوة اللاتي يصحبنها فيأكلن عنده ويشربن وينصرفن بعد أن يحدثها وينشدها ولا تطمعه في نفسها (٨) وليس أدنى ريب في ان معاناة الشاعر قد ساهمت مساهمة كثيرة في رفعة شأنه فقد استطاع بشاعريته ورصيده اللغوي الكبير أن يبني مجده الكبير وأن يعوض عما فقدته وواضح من شعره ان حواس السمع واللمس والتذوق والشم غدت وسيلة للجمال وتكوين الصور .

ويرى الدكتور شوقي ضيف أنه ((ولا يصبح الغزل عنده في أكثر جوانبه حسيّاً فحسب بل يصبح ضرباً من نداء الغريزة النوعية بصورة ليس فيها ادنى احتشام بل فيها غير قليل على المجتمع وأدابه)) (٩). ويبدو أن ما قاله شوقي ضيف رده اغلب الذين كتبوا عن بشار ولسنا نذهب مذهب شوقي ضيف حين يقول ((ولا نبالغ إذا قلنا أنه هو الذي دفع الشعراء من بعده الى التمادي في تصوير المتاع الحسي)) (١٠) بل سبقه الى ذلك شعراء كثيرون نذكر منهم - امرؤ القيس وعمر بن أبي ربيعة فقد كان لهما مثلما كان لبشار .

وإذا كان غزل بشار ينشد المتعة الحسية واللذة الجسدية فاننا نجد في ديوانه ما يحفظ له كرامته وكرامة

معشوقته مثل قوله: (١١)

(٥) د/ ج ٤، ص ٢٢٠.

(٦) د/ ج ٣، ص ١٦٥.

(٧) الأغاني ج ٦، ص ٢٥٦.

(٨) الأغاني ج ٦، ص ٢٥٧.

(٩) الفن ومذاهبه في الشعر العربي ص ١٥٤.

(١٠) نفسه ص ١٥٤.

(١١) د/ ج ٤، ص ١٨٧-١٨٨.

لم يطل ليلي ولكن لم انم  
وإذا قلت لها جودي لنا  
نفسى يا عبْدُ عنى وأعلمي  
أن في بُردى جسماً ناحلاً  
ختم الحب لها في عنقى

ونفى عنى الكرى طيف الم  
خرجت بالصمت عن لا ونعم  
أننى يا عبْدُ من لحمٍ ودم  
لو توكأت عليه لأنهدم  
موضع الخاتم من أهل الذم

ومثل هذه الأبيات قليل ما أضفى في شعره الغزلي الحسي الصريح. مما لا ريب فيه أن بشاراً قد اتكأ كثيراً في معانيه وصوره على معاني وصور الأقدمين ولاسيما امرؤ القيس وعمر بن أبي ربيعة وكثير عزة وجميل بثينة ويصوغ تلك المعاني صياغة تتلاءم مع عصره فقد ذكر أبو الفرج أنه انشد قول كُثير عزة:-  
الا انما انما ليلي عصا خيزرانةٍ إذا غمزوها بالاكف تليين

فقال والله لو زعم عصا مخ او عصا زبده فقد كان جعلها جافية خشنة بعد ان جعلها عصا.

الا قال:

ودعجاء المحاجر من معد  
إذا قامت لمشيبتها تثبت

كان حديتها ثمر الجنان  
كان عظامها من خيزران<sup>(١٢)</sup>

فكان الأقدمون مصدرًا من مصادر بشار في شعره ولاسيما في غرض الغزل فتصويره الليل والسهاد خير ما يمثل ذلك<sup>(١٣)</sup> وكان بشار يجيد فن الوصف على الرغم من فقدان بصره، يقول الأصمعي (( أنه ما نظر الى الدنيا قط وكان يشبه الأشياء بعضها بعضاً في شعره فيأتي بما لا يقدر البصراء أن يأتوا بمثله))<sup>(١٤)</sup>.

والدارس في غزل بشار يجد أن الحضارة قد رقت حسه وهذبته سواء كان في وصفه حنينه وصدودهن وحرمانه أو حين يصور لقاءهن ووداعهن وقد هوى من هؤلاء جارية تسمى عبدة وفيها قال في غير موضع من الديوان<sup>(١٥)</sup>

ومن شعره<sup>(١٦)</sup>:

ولو كنت تلقين ما نلقي قسمت لنا  
لا خير في العيش ان كنا كذا ابدا  
من راقب الناس لم يظفر بحاجته  
اشكو الى الله شوقاً لا يفرطني

يوماً نعيش به منكم ونبتهج  
لا نلتقي وسبيل الملتقى نهج  
وفاز بالطيبات الفاتك اللهج  
وشرعاً في سواد القلب تخالج

وقوله: <sup>(١٧)</sup>

(١٢) الأغاني ج ٣، ص ١٥٤.  
(١٣) ينظر الديوان ج ٢، ص ١٠٤-١٠٥ ج ٣ ص ٢٤٩. الخ.  
(١٤) الأغاني ج ٣، ص ١٤٢.  
(١٥) ينظر، ج ١، ص ٢١٤.  
(١٦) د/ج ٢، ص ٥٦-٥٧.  
(١٧) د/ج ٢، ص ١٩٠.

عندها الصبر عن لقائي وعندي زفرات يأكلن قلب الجليد

وسبق أن بينا أن بشاراً كان شديد الصلة بالشعر العربي القديم حتى كثر الحديث عن الاطلال والرسوم وقد جرى في الغزل مجرى الأقدمين.\*

وفي وصف الحب والسهاد الطويل وما صوره العشاق العرب من إذعانهم لمعشوقاتهم وما يسكن في قلوبهم من سحر وفتنة وبيعث نسيم الصبا الحلو ماراً بديارهن في أنفسهم من برود وغبطة ينصبون حولهن من شباك التضرع والتذلل والاستعطاف حتى يخيلون اليهن أنهم قتلى حبهن وسهام عيونهن، يقول في معشوقته عبدة<sup>(٨)</sup>.

أبيتُ أرمَدَ مالم اکتحل بكمُ وفي اکتحالي بكم شاف من الرمـد  
رقت لكم كبدي حتى لو انکم تهوون ان لا أريد العيش لم ارد

(ثم مضى يردد في اشعاره ان السمع يحل محل البصر وكان لذلك اثر عميق في غزله انطبع بطوابع الحس وليس ذلك حسب فقد أمار بشاراً كما اسلفنا في الوضوح عن الغريزة النوعية افصاحاً يبين فيه كل ما استطاع من فحشٍ واثمٍ وفسقٍ ولا يتحرج ولا يرعى ديناً ولا خلقاً)<sup>(٩)</sup>  
ولهذا كانت المتعة الحسية وصورة الجسد شغلاً شاغلاً ولا معنى للجمال في رؤية بشار الا جمال الجسد الذي يدركه عن طريق الحواس فالمرأة أداة طيعة يستطيع الرجل أن يبلغ منها ما يشاء يقول: <sup>(١٠)</sup>

لا يؤيسـنك مـن مـخـدرة قول تغلظـه وان جرحـاً  
عسر النساء السى مياسرة والصعب يمكن بعدما رمحاً

والذي لا يخفى على الدارس أن بشاراً شغل عناصر صورة المرأة والخمر التي تعارف عليها الأقدمون فكان فنه مزيجاً من فن اعشى قيس ومن عمر بن ابي ربيعة ومن الوليد بن يزيد جميعاً حيث يشيع في لهوه وميله الى الأوزان التي كان العصر يجبها لانسجامها مع نوقه الفني.

ولعل خير ما يمثل فن بشار قطعته المشهورة لصاحبه التي كانت قد وعدته ثم اعتذرت منه ، يذكر ابو الفرج (( كان بشار يهوى امرأة من أهل البصرة فراسلها يسألها زيارته فوعده بذلك ثم أخلفت وجعل ينتظرها ليلة حتى اصبح فلم تأتته أرسل إليها يعاتبها فاعتذرت بمرض أصابها فكتب إليها بهذه الأبيات))<sup>(١١)</sup>:-

\* ينظر مثلاً لا حصراً الديوان

<sup>(٨)</sup> ج ٢، ص ٢٢١.

<sup>(٩)</sup> العصر العباسي الأول، ص ٢١٧.

<sup>(١٠)</sup> ج ٢، ص ٧٢.

<sup>(١١)</sup> الأغاني، ج ٣، ص ١٤٧. ينظر الديوان ج ٤، ص ٦٩.

يا ليلتي تزداد نكراً  
 حوراء ان نظرت الي  
 وكأن رجوع حديتها  
 وكأن تحنت لسنانها  
 وتخال ما جمعت علي  
 وكأنها بالرد الشرا  
 جنينة إنسية  
 وكفاك اني لم أجط  
 الا مقاللة زائر  
 منخشا تحنت الهوى

من حب من احببت بكرة  
 ك سقتك بالعينين خمر  
 قطع الرياض كسين زهرا  
 هاروت ينفث فيه سحر  
 ثيابها ذهباً وعطرا  
 ب صفا ووافق منه طرا  
 او بـيين ذاك اجل امرا  
 بشكاة من احببت ضرا  
 نثرت لبي الأحران نثرا  
 عشرا وتحنت الموت عشرا

ومما لا ريب فيه في ان هذه الابيات تصور فقدته لبصره ومدى تأثير ذلك فيخذ السمع والشم واللمس فهو يصف انفاسها وحلاوة حديتها الذي يشبه السحر ويصور جسدها ذهباً وعطرا. وقلماً يسمو الشاعر في غزله عن حاسة السمع والشم وليس للشاعر دخل في ذلك لأنه امر حتمي اوجده فقدته لبصره فكان لهذا الأمر أثر كبير على شعره وبخاصة على صياغته الشعرية التي لم يكن لديه مهرب منها لأنه أبن عاهة فرضها عليه القدر في هذه الدنيا، والابيات المارة الذكر فيها من روعة وقوة النسيج وعذوبة ما يروع الواقف عندها المتأمل فيها لأنها تسحر لبك وتأخذ بمجاميع القلوب بحسن تعبيرها.

ودقة ما وردت من تشبيهات وارى أن الدكتور محمد نجيب البهيتي غلا كثيراً في احكامه على الابيات إن لم نقل انه انزل بشاراً منزلة ادنى حين قال<sup>(٢٢)</sup>:  
 ((فإذا انت نظرت الى ما تحتها لتبين ما فيها من هذه التشبيهات ولتحدد ما وضحت لك بالمقارنة لم تقع الأ على مفهوم موهوم غامض يضطرب في نفسك اضطراب الخلية الحية التي تشكل اشكال مختلفة لا تستقر عند شكل منها ولا تقف عند حدود.

وأني لا عجب من تلك الأحكام التي ساقها البهيتي على جلاله قدره وسعة فضله على الأبيات السابقة فكان متعصباً عليه أيما تعصب يبين عن العلاقة بين المشبه والمشبه به في أغلب التشبيهات المقطوعة يقول عن البيت الثالث من مقطوعته

((كان رجع حديثنا قطع الرياض كسين زهرا))

ما هي العلاقة بالضبط بين ترديدها حديتها وبين قطع الرياض التي كستها الزهور؟  
 أنك تستطيع أن تنتحل وجوها كثيرة ولكنك لم تقنع بالوقوف على واحد منها ولن تقنع سؤالك بالتزام واحد<sup>(٢٣)</sup>.  
 وحقاً أن العلاقة بين المشبه والمشبه به في البيت المذكور واضحة تمام الوضوح ولا يحتاج الناظر في هذه الأبيات ان ينتحل وجوهاً مختلفة لا تقنع الدارس ولا يستطيع ان يقنع سواء كما ذهب البهيتي، لأن وجه الشبه أو الصلة بين الطرفين لا تكاد تخفى على الناظر في هذه الأبيات.

<sup>(٢٢)</sup> تاريخ الشعر العربي ص ٣٥٧.  
<sup>(٢٣)</sup> تاريخ الشعر العربي ، ص ٣٥٧.

أن رقة حديثها وعذوبته وما فيها من حلاوة وما عليها من جمال يشبه الرياض التي كستها الزهور فضلاً كما يثيره حديثها من ارتياح النفوس كما تشير الرياض المكسوة بالزهور ارتياح النفوس وإذا كان بشار قد شبه محسوساً بمرئي فإنه قد سمع ذلك المرئي حتى أصبح جزءاً من مخزونه المعرفي أو الثقافي فإنه يبصر ويسمع ما تراءى له من حواس وليس بشار من بين الشعراء من شبه مثل هذه التشبيهات الى ذلك امرؤ القيس\* .  
 ((مسنونة زرق كأنياب اغوال )) وعندي ان تشبيهه بشار لا يختلف عن امرئ القيس أن لم أقل انهما حال واحد، لا شك أن بشار متتقف ثقافة موسوعية استطاع أن يغذي فكرة ونفسه من خلال مجالسة الأدباء فكان يسمع ويعي ما يسمعه بكل جدارة عن طريق أذنيه اللتين كانتا تقومان مقام العينين إذا ما استطاع اختزانه من صور عن الحياة والناس والأشكال والألوان والطبيعة بما فيها من صور خالية تم له كل ذلك عن طريق قراءته وما يسمع من حوله ومن هنا ان براعته ومهارته لا يفارقان الشاعر في مقطوعته ((حوراء ان نظرت اليك سقتك خمراً)).

إذا كان بشار قد شبه في بيته السابق محسوساً بمرئي فإنه في بيته يصور أثر شيء منظور بأثر شيء متذوق وذلك لا يجد الدارس نفسه في أن نظر اليه وتحديد العلاقة بين الأثرين وإذا ما نظرنا في هذا البيت من حيث الفاظه فما هنا نجد في رقة الألفاظ وعذوبتها وحلاوتها ودقة النسيج وقوة السبك وإذا كان بشار لم ير الهوى فإنه يكون قد عرف هذه الصفة والصورة عن طريق حاسة السمع مشافهة من الناس او قراءته في كتاب ، وقد تجلت براعة بشار فيما تبقى من ابیات مثل قوله:

((كأن تحسنت لسنانها هاروت ينفث فيه سحرًا))

قال بشار :

((تخال ما جمعت عليه ثيابها ذهباً وعطراً))

وبشار في بيته هذا قد تابع الأعشى في قوله:-

بيضاء صحتها وصفراء العنثية كالعرارة)\*

ولقد نظر بشار الى ذي الرمة في قوله:

((حوراء في الدعج صفراء في النعج كانها فضة قد مسها ذهب))\* .

وقد فسر اللغويون هذه الصورة فقالوا:-

((قالوا أن المرأة الرقيقة اللون يكون البياض بالغداة يضرب الى الحمرة وبالعشي يضرب الى الصفار)).

فيبدو لي ان بشاراً قد وفق كل التوفيق في فن الوصف فجاءت اغلب الصور صافية ليس فيها ما يدعونا الى الابتعاد عنها أو وصفها على انها ضرب من الوهم الذي لا يدرك الا بعد ان يجد المرء ويكد ذهنه في أيجاد الوجه او يتخيل وجهاً يفهم ذلك الوهم ومن هنا وعلى الرغم من عاهة الشاعر هيأت له قوة من فن وهيأت له سبل الاقتدار على رسم الصورة المرئية التي لا تكاد تفارق الحواس التي استطاع بواسطتها ان يهتدي

\* قال امرؤ القيس في الديوان ٢٦:-

أبقتلني والمشرفي مضاجعي وسنونة زرق كأنياب أغوال

\* ديوان الاعشى ، ص ٧٥.

\* ديوان ذي الرمة ، ص ٩.

ببدائع الروائع التي لم يستطع المبصرون أن يأتوا بمثلها وتشبيهاتهم واستعاراتهم التي جاءت مرئية محورا تعد من إبداعات الشاعر التي تفصح عن براعته ومهارته وقدرته على حسن التأليف ودقة الاختيار وقوة التأثير في النفوس بهذا كله قد تجلت صورة المرأة واضحة مألوفة رقيقة ذات أنفاس طيبة غير منمنمة لا تعرف الحشمة مفرطة في حبها والشاعر ينتظر وقد يطول به الانتظار حتى تزوره معشوقته او تعد فتخلف الوعد فهو يتغزل ويصف ويعشق بأذنه بعد أن تقوم مقام العين لديه لدى المبصرين إضافة الى حواسه الأخرى التي كانت تمده بمادة شعرية عن المرأة واستطاع بما لديه من موهبة أن يصف تلك المادة بتعبير عن إحساسه وعواطفه إزاء معشوقاته.

وبعد :-

فقد تجلت لنا صورة المرأة في شعر بشار واضحة جليلة مبينة عن موقف الشاعر الذي هو مزيج من تفاعل الثقافة العربية والثقافة الوافدة عبر الترجمة وقد صور ذلك كله بلغة عالية وبيان مشرق.

### روافد البحث

- ١- الأغاني:- أبو الفرج الأصفهاني- ج٣، ج٦- دار الفكر- ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦.
- ٢- تاريخ الأدب العربي- العصر العباسي الأول-الدكتور شوقي ضيف- الطبعة الثانية - دار المعارف- مصر- ١٩٦٦.
- ٣- تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري- محمد نجيب البهيتي- دار الفكر-مكتبة الخانجي.
- ٤- الديوان -بشار بن برد- تحقيق محمد الظاهر بن عاشور - الشركة التونسية لتوزيع والنشر- ١٩٧٦.
- ديوان الأعشى- دار صادر بيروت/ ١٩٦٦
- ديوان ذي الرمة- المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ط٢/ ١٩٦٤.
- ديوان امرؤ القيس- محمد ابو الفضل ابراهيم. دار المعارف- ١٩٧٤.
- ٥- الفن ومذاهبه في الشعر العربي- د. شوقي ضيف- الطبعة التاسعة- دار المعارف- مصر- ١٩٧٦م.